

الشواهد النحوية والصرفية

من شعر شيخ الأباطح أبي طالب عم النبي ﷺ

د. جمعان بن بنيوس بن جمعان السبالي

ملخص البحث:

جاء البحث في مقدمة تضمنت أسباب اختيار الموضوع، يتلوها تمهيد يتضمن لمحة موجزة لاهتمام العرب بالشعر عامة والشواهد بصفة خاصة؛ لتفسير ما يشكل عليهم من ألفاظ وقواعد، ويتلوها فصلا، وخاتمة وفهارس فنية:

الفصل الأول: وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: عن أبي طالب بصورة موجزة، من حيث مولده، ونسبه، ومكانته، وشعره، ومؤازرته للرَسُول ﷺ في نشر الدعوة الإسلامية، ورعايته له.

والمبحث الثاني: يتضمن التعريف ببعض الدراسات السابقة عن شعر أبي طالب.

والمبحث الثالث: يتم فيه التعريف بالشواهد النحوي، والفرق بينه وبين المثال.

أمَّا الفصل الثاني: فيتم فيه عرض الشواهد النحوية والصرفية من شعر أبي طالب، مع توثيق نسبتها له، ومناقشتها من خلال عرضها على كتب النحو، مرتبةً وفق ترتيب ابن مالك لأبواب النحو والصرف في الألفية.

يتلو ذلك خاتمة سُجِّلَتْ فيها أهمّ النتائج التي توصل إليها البحث.

وُدِّيلَ البحث بفهارس فنية للآيات، والشعر والرجز، والموضوعات، وقائمة

بالمصادر والمراجع.

سائلاً الله التوفيق والسداد في القول والعمل.

Grammatical Evidences from Abi Talep,s poetry (Uncle of Prophet Mohammed)

ABSTRACT

Study and presentation the research included an introduction which shows the reasons of choosing this subject. Next, there is a preface showing the Arab,s concern of poetry as general and grammatical evidence as special, to explain what might be problematic either in words or grammar. Then in the following two chapters I discuss, in the first one is briefly about Abi Talip, his birth, lineage, rank and his poetry. Also his role in supporting Prophet Mohammed to propagare his message. The second topic is about grammatical evidence and how it differs from proverb.

In the second chapter, I discuss the most important grammatical evidences in Abi Talip poetry, their authenticity to him, discussing them through comparing ordering them according to Alfiat Ibn Malek.

Finally there is a conclusion which includes the most important index showing Quranic verses, poetic verses, topic and a list of references.

I ask good success in both actions and words

The researcher.

المقدمة:

الحمد لله الذي جعل معجزة خاتم الأنبياء والرسل القرآن الكريم؛ الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وتعهّد بحفظه قائلاً: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ الحجر: ٩، وجعله معجزة خالدة، تحدّى به أرباب الفصاحة والبلاغة، بعد أن بلغوا الدروة فيهما، فجاء معجزاً في ألفاظه، وتراكيبه، وبلاغته، ومعانيه....

فبهر به خير الأمم، وتحدّى به الثقلين (الإنس والجن) قائلاً: ﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ الإسراء: ٨٨، والصلاة والسلام على النبي الأمي القائل: (إن من البيان لسحراً)؛ سيدنا محمد وعلى آله وصحبه مصابيح الدجى، الذين لم تشغلهم الفتوحات الإسلامية، ولا المطالب الدنيوية عن مدارس القرآن وحفظه، والجلوس لتفسيره، والتصدّي لما يسمعون من لحن، أو اختلاف في قراءة، أو لهجة.

ولهذا نشأت الدراسات العربية في أحضان القرآن الكريم بذرتها الأولى إنكار اللحن. فانبرى الأئمة من علماء العربية بدءاً بالصحابة لخدمة القرآن من خلال اللغة، ففسروا غريبه، وحلّلوا تراكيبه، وبيّنوا مشكله، فنمت تلك البذرة المباركة حتّى آتت أكلها، فوصلت إلينا كنوز نفيسة في اللغة التي بدأ علماءها بجمع مفرداتها من أفواه أصحابها، فأخذوا في ضمّ بعضها إلى بعض، يجدوهم في ذلك ذوق سليم، وسياق يجعل لكل كلمة مع صاحبها معنى.

فكان من ثمار ذلك علم التراكيب، وعلم الأبنية، وعلوم البلاغة، وعلم الأصوات، وعلم الدلالة، وغيرها.

والعرب قبل نزول القرآن كانت أمة أمية تعتمد اعتماداً كلياً على الشعر؛ فيه أخبارها، وأنسابها، وأيامها، ... وكانت تعقد له الأسواق، وتنصب له القباب، لإلقاءه، وسماعه، ونقده.

فامتد هذا الاهتمام إلى علماء العربية بعد نزول القرآن، فأخذوا في تفسير غريب القرآن بالشعر، وما مسائل نافع بن الأزرق - رحمه الله - مع عبد الله بن عباس ﷺ عناً ببعيد، وكتب التفسير حافلة بالآيات الشعرية، ومثلها كتب الغريب والمعاني، والنحو، والبلاغة، وغيرها من فنون المعرفة.

ولقد نال الشاهد الشعري حظوة كبيرة عند علماء العربية، فأصبح دليلاً تُبْتُّ به قاعدة، أو يُدْفَعُ به رأي لا حجة عليه من قرآن، أو حديث، أو فصيح قول، أو مثل.

وهذا الولع الكبير، والاعتزاز بالشعر أخرج لنا نفائس من الدواوين التي جمعت، وانبرى علماء العربية لشرحها وتفسير غريبها، كابن جنّي، وابن السكيت، والنحاس، وغيرهم. وفريق آخر اهتم بأوزانه وقوافيه.

وشغل عدد كبير من علماء العربية بتتبع الشاهد الشعري في التراث العربي، وفق زمن الاحتجاج المتعارف عليه، وموضعه. فاهتموا به من حيث قائله، وروايته، ومواضع الاستشهاد به، وتراكيبه، وتفسير غريبه، وجُلُّ كتب العربية حافلة بذلك.

فألّفت في الشاهد الشعري مؤلفات عدة، منها على سبيل المثال لا الحصر: كتاب الشعر للفارسي، شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي، وشرح أبيات سيبويه للنحاس، والحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد، وإيضاح شواهد الإيضاح،

وشرح شواهد الإيضاح لابن بري، والمقاصد النحوية (الشواهد الكبرى) للعيني، وشرح شواهد المفصل لفخر الدين الخوارزمي، وشرح شواهد المغني للسيوطي، وشرح أبيات المغني للبغدادي، وخزانة الأدب، وغيرها.

وورث هذا الولع بالشاهد الشعريّ أحفاد تلكم العلماء، فأخذوا ينقبون في التراث العربي؛ ليستخرجوا الشواهد الشعريّة، ويبيّنوا مواضع الاحتجاج بها، ومحاولة شرحها وترتيبها ما أمكن يدفعهم لذلك الوقوف على أسرار اللّغة العربيّة وجماليّاتها. فقدّموا لنا في العصر الحديث دراساتٍ وفهارس للشواهد في كتب العربيّة عامّة، وكتب النّحو خاصّة، ومنها: المعجم المفصل في شواهد اللّغة العربيّة لإميل يعقوب، والمعجم المفصل في شواهد النّحو الشعريّة لإميل يعقوب، وشرح شواهد معاني القرآن للفراء للدكتور ناصر حسين، وشواهد الشعر في كتاب سيبويه، لخالد جمعة، والشواهد الشعريّة في كتاب دلائل الإعجاز، للدكتورة نجاح أحمد الظهار، وأبيات النّحو في تفسير البحر المحيط، لشعاع المنصور، ومعجم شواهد العربيّة لعبد السلام هارون، ومعجم شواهد النّحو الشعريّة للدكتور/ حنّا حدّاد، والشاهد الشعريّ في النّحو العربي (دراسة توثيقية تطبيقية) للدكتور/ محمّد الباتل، ودُرست الشواهد الشعريّة لكثير من الشعراء كامرئ القيس، والأعشى، وجريز، والفرزدق، وغيرهم.

وهذا البحث يتلمّس الخطي؛ ليسهم في خدمة العلم وطلّابه، وذلك بعرض الشواهد النّحويّة والصرفيّة في شعر أبي طالب عمّ الرّسول ﷺ، جاهداً في توثيقها، وتحديد مواقع الاستشهاد بها يدفني لذلك أمور، منها:

١- الفترة التي عاش فيها، فهي من صلب عصور الاحتجاج، وكذلك التّعريف بهذا العلم الذي صرف جهده ووقته لمناصرة الرّسول ﷺ، ومكّنه من نشر دعوة الحقّ.

الشواهد النحوية والصرفية من شعر شيخ الأباطح أبي طالب عم النبي ﷺ...

- ٢- ما عُرف به أبو طالب من فصاحة وبلاغة، وملازمته للنبي ﷺ أثناء نزول الوحي، فجاءت أكثر أبياته سامية؛ لسمو من قيلت فيه وهو محمد ﷺ.
- ٣- تردد الاستشهاد بشعره في أبواب متعددة من أبواب النحو، ومسائله.
- ٤- مناصرته، ومؤازرته للرَسُول ﷺ تعبر عن صدق عاطفة دون تكلف، فألفاظه سهلة خالية من التعقيد اللفظي والمعنوي.
- ٥- موافقة شواهد لرأي الجمهور.

والمنهج المتبع في البحث وصفي تحليلي يتلخّص في الآتي:

- ١- استخراج الشواهد النحوية والصرفية من شعر أبي طالب التي يقع النظر عليها في تب الشواهد النحوية الآتية: (شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادى، وخزانة الأدب، ومعجم شواهد النحو الشعرية للدكتور/ إميل يعقوب، والدكتور/ حنا حدّاد، ومعجم شواهد العربية لعبد السلام هارون. وغيرها من مطوّلات كتب النحو كارتشاف الضرب، والمقاصد الشافية، وهمع الهوامع). وقد أختيرت كلمة (من) في العنوان تحسبا لما قد يندُّ من شواهد أخرى؛ ولأنّ الأبيات التي استشهد بها النحا لاتأتي على شعره كله، وإنّما هي أبيات محددة تناقلتها كتب الشواهد، ثمّ رُتبت على حسب ترتيب أبواب النحو والصرف في الألفية.

٢- تم توثيق نسبة الشواهد للشاعر من أربع نُسخ لديوانه:

أ- ديوانه الذي جمعه (أبو هفان المهزبي البصري المتوفى ٢٥٧هـ).

- ب- ديوانه المعنون بـ (ديوان شيخ الأباطح أبي طالب) الذي جمعه أبو هفان أيضاً برواية عفيف بن أسعد عن عثمان بن جني المتوفى ٣٩٢ هـ، وتحقيق الشيخ/ محمد باقر الحمودي، والذي نشره مجمع إحياء الثقافة الإسلامية بإيران عن مطبعة النهضة - الطبعة الأولى.

ت- ديوانه الذي جمعه (علي بن حمزة البصري التميمي المتوفى ٣٧٥ هـ) وكلاهما بتحقيق (الشيخ محمد حسن آل ياسين) منشورات دار ومكتبة الهلال.

وكذلك شعره الذي جمعه الدكتور/ محمد التونجي بعنوان (ديوان أبي طالب عم النبي ﷺ) منشورات دار الكتاب العربي - بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

ث- دراسة لشعر أبي طالب بعنوان: (غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب عم النبي ﷺ) الذي جمعه وشرحه/ محمد خليل الخطيب، المدرس في الأزهر الشريف، وطبع بمطبعة الشعراوي بطنطا عام ١٩٥٠ - ١٩٥١م.

٣- يُحدّد موضع الاحتجاج به في كتب النحو، ووينبّه على اختلاف الرواية إن كانت في موضع الاستشهاد، وإن ورد في البيت أكثر من شاهد ذكرها النحا تبيّن وتحدّد بحورها الشعرية، مع تفسير بعض الغريب فيها.

وختم البحث بخاتمة تضمّنت أهمّ النتائج، وفهارس فنية للآيات، والآيات، والموضوعات، وقائمة بالمصادر والمراجع.

ويسبق ذلك مقدّمة تُبيّن فيها أسباب اختيار الشواهد النحويّة والصرفية من شعر أبي طالب، مع بيان أسباب اهتمام العرب عامّة وعلماء العربيّة خاصّة بالشعر، والاهتمام بالشاهد الشعريّ، مع ذكر بعض الجهود في دراسة الشواهد الشعريّة، ويتلو المقدّمة فصلٌ يتضمّن ثلاثة مباحث:

الأول: في التعريف بالشاعر وعصره.

والثاني: التعريف ببعض الدراسات السابقة - عن شعر أبي طالب - التي تيسر لنا الاطلاع عليها.

الشواهد التحوّية والصرفيّة من شعر شيخ الأباطح أبي طالب عمّ النبيّ ﷺ...

والثالث: التعريف بالشاهد لغة واصطلاحاً، والفرق بين الشاهد والمثال.
والله أسأل أن ينفع بهذا العمل، ويجعله علماً ينتفع به، إنّه سميع مجيب.

الفصل الأول:

- المبحث الأول: التعريف بأبي طالب.
- المبحث الثاني: الدراسات السابقة.
- المبحث الثالث: الفرق بين الشاهد والمثال.

شيخ الأباطح (أبو طالب) (١):

اسمه ونسبه:

هو / عبد مَنَاف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قُصَيِّ بن كلاب بن مرة بن كعب بن لُؤَيِّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (٢).

وهو شقيق / عبد الله بن عبد المطلب والِد الرسول ﷺ ، وأمُّهُمَا هي / فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لُؤَيِّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر (٣).

مولده:

ولد أبو طالب قبل مولد النبي ﷺ بخمس وثلاثين سنة تقريباً، أي: حوالي عام ٥٣٥ م تقريباً (٤).

كفالته للنبي ﷺ:

عندما حَضرت الوفاةُ جدِّ النبي ﷺ عبد المطلب الذي كفل النبي ﷺ - بعد وفاة والده عبد الله، وأمّه آمنه بنت وهب بن عبد مناف - وعمرُ الرسول ﷺ ثمان سنوات،

أوصى أبا طالب بحفظ رسول الله ﷺ، وحياطته، فكفله، ورباه، وآزره، ونصره في صباه، وآخاه، وناصح عنه حتى حضرت أبا طالب الوفاة.

وأبو طالب هو السيد المطاع في قومه؛ لما يتمتع به من قبول، ولما عرف عنه من صواب الرأي والسؤدد؛ لأنه خلف أباه (عبد المطلب) في بني هاشم، وقريش عامة.

فكان لشدة ولعه بالنبي ﷺ يصطحبه في حله وترحاله، وينافح عنه، بلسانه ويده، وما أكثر الأشعار والخطب التي تصدق ذلك الحب والإعجاب. ومما قال في مدح النبي ﷺ قصيدته المشهورة التي بلغت مائة وأحد عشر بيتاً، وقيل أكثر من ذلك، ومطلعها^(٥):

خَلِيلِيَّ مَا أَذْنِي لِأَوَّلِ عَاذِلٍ بَصَغُوءًا فِي حَقِّ وَلَا عِنْدَ بَاطِلٍ
وَمَا يَشْهَدُ لِحُبِّهِ وَدِفَاعِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَوْلُهُ:
كَدَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ نَبْرًا مُحَمَّدًا وَلَمَّا نَطَاعِنُ دُونَهُ وَنُنَاضِلِ
وَأَسْلَمَهُ حَتَّى نُصَرِّعَ حَوْلَهُ وَنُذْهِلَ عَنِ أَبْنَانِنَا وَالْحَلَائِلِ
ومنها:

لَعَمْرِي لَقَدْ كَلَّفْتُ وَجِدًا بِأَحْمَدَ وَإِخْوَتَهُ دَأْبَ الْمَحَبِّ الْمَوَاصِلِ
والمراد بإخوته؛ أبناء أبي طالب، وقيل بني هاشم.

ومنها:
لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ ابْنَنَا لَا مُكَدَّبٌ لَدَيْهِمْ، وَلَا يُعْنَى بِقَوْلِ الْأَبَاطِلِ
ومنها:

وَجُدْتُ بِنَفْسِي دُونَهُ وَحَمِيَّتُهُ وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالطُّلَى وَالْكَلاَكِلِ

والطلى بالضم: الأعناق، والكلاكل: الصدور.

ومما يبرهن دفاعه عنه وطمأنته لما هددته قريش قوله:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دфина
فانفذ لأمرك ما عليك غضاضة فكفى بنا دنيا لديك ودينا^(٦)

ومما يدل على علو شأن النبي ﷺ، وتصديق أبي طالب برسالته قوله:

ألا إن خير الناس قولاً ووالداً — إذا غدت سادات البرية — أحمد
نبي الإله والكريم بأصله وأخلاقه وهو الرشيد المؤيد^(٧)

وقوله:

لقد أكرم الله النبي محمداً فأكرم خلق الله في الناس أحمد
وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد^(٨)

ومما يدل على أنه يفضل على أبنائه قوله:

إن الأمين محمداً في قومهِ عندي يفوق منازل الأولاد^(٩)

وقوله:

ألم تعلموا أننا وجدنا محمداً

نبياً كـ (موسى) خُط في أول الكتب^(١٠)

ومن أقواله الثرية المشهورة التي تدل على مؤازرة النبي ﷺ في نشر دعوة الحق عندما جاءته قريش للمرة الثانية تطلب منه أن يكف النبي ﷺ عن دعوته، وعن تعرضه لأهتهم ودينهم، وهددوا بقتل النبي ﷺ وإعلان الحرب، فعرض أبو طالب على النبي ﷺ ما جاء فيه قريش، فقال الرسول ﷺ قوله المشهور: (يا عم؛ لو وضعت الشمس في يميني، والقمر في يساري ما تركت هذا الأمر حتى يظهره الله، أو أهلك في

طلبه...) فأجابه أبو طالب بقوله: (امضِ على أمرِك، وافعل ما أحببتَ، فوالله لا أسلمك لشيء أبداً)^(١١)، وأردف قائلاً:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم
امضِ لأمرِك ما عليك غضاضة
وحتى أوسد في الثراب دفيناً
ودعوتي وزعمتك ناصح
وعرضت ديناً قد علمت بآئه
من خير أديان البرية ديناً^(١٢)
وأكتفي بهذه التماذج التي دلت بها على شدة حب أبي طالب لابن أخيه
النبي محمد ﷺ.

وتدل على تحمله الأمانة التي أوثمن عليها من أبيه (عبد المطلب) برعاية
محمد ﷺ وحمايته.

وكل هذا الحب، والدفاع عن النبي ﷺ، وحمايته، ورعايته، كانت سبباً في إظهار
الحق، ونشر الدعوة الإسلامية التي نافح عنها، وأقر بها أبو طالب، وظهر إعجابه بابن
أخيه وبدعوته في شعره ونثره، وهذا تسخير من الله لإعلاء كلمته، فسبحان الذي بيده
ملكوت كل شيء، وهو على كل شيء قدير.

شعره:

يتميز شعر أبي طالب بسمو الهدف، وشرف المعنى، وكرم الصفات، وصدق
العاطفة، وثبات المبدأ، فيه وعي للكون وخالفه، يُحكّم عقل المجرب الخبير في الحياة،
والحكيم الذي يعرف أن لكل مقام مقال، معانيه واضحة، وألفاظه سهلة، لا غرابة
فيها موعظة، ولا تعقيدات لفظية مُنقّرة، وقف النقد أمام شعره ونثره وقفة إجلال
وإكبار، فهذا ابن سلام يقول عنه: (كان أبو طالب شاعراً جيد الكلام، وأبرع ما قال
قصيدته التي مدح فيها النبي ﷺ):

وأبيضَ يُسْتَسْقَى الغمامُ بوجهه ربيع اليتامى عِصْمَةٌ للأراملِ
وسألني الأصمعي عنها، فقلت: صحيحة جيدة...^(١٣).

وقال ابن كثير: (هذه قصيدة عظيمة بليغة جداً لا يستطيع أن يقولها إلا من
نُسبت إليه...)^(١٤).

ولا تقلّ فصاحة أبي طالب في نثره عنها في شعره، ومن ذلك قوله عندما تقدّم
لخطبة خديجة - رضي الله عنها - للنبي ﷺ: (الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم،
وذرية إسماعيل، وجعل لنا بيتاً محجوجاً، وحرماً آمناً، يُجبي إليه ثمرات كل شيء،
وجعلنا الحكّام على الناس، وبارك لنا في بلدنا الذي نحن به، ثم إن ابن أخي محمد بن
عبدالله... لا يوزن برجل من قريش إلا رجح، ولا يقاس بأحد منهم إلا عظم عنه...،
وإن كان في المال قُلٌّ، فإنّ المال رزق حائل، وظلّ زائل، وله في خديجة رغبة، ولها فيه
رغبة، والصدّاق ما سألتموه عاجله وآجله من مالي، وله خبر عظيم، ونبأ شائع،
وشأن رفيع...)^(١٥).

ولما أحسّ أبو طالب بدنوّ أجله، جمع قريشاً عنده، فأوصاهم بوصية مفصّلة
جامعة مانعة، وصية حكيم مجرب، مودّع، بيّن فيها مكانة قريش، والكعبة المشرفة،
وصلة الرّحم، ومكارم الأخلاق، وأوصاهم بمحمد ﷺ خيراً، ومنها قوله: (يا معشر
قريش، أنتم صفوة الله من خلقه، وقلب العرب، فيكم السيّد المطاع، وفيكم المقدم
الشجاع... واعلموا أنّكم لم تتركوا للعرب في المآثر نصيباً إلا أحرزتموه، ولا شرفاً إلا
أدركتموه...، وإني أوصيكم بتعظيم هذه البنية، فإنّ فيها مرضاة للرب...، وصلوا
أرحامكم؛ فإنّ في صلة الرّحم منسأة في الأجل، وسعة في العدد، وارتكوا البغي
والعقوق، ففيهما هلكت القرون قبلكم، وأجيبوا الدّاعي، وأعطوا السائل، فإنّ فيهما
شرف الحياة والممات...)

الشواهد التحوّية والصرفيّة من شعر شيخ الأباطح أبي طالب عمّ النبي ﷺ...

وإني أوصيكم بمحمّد خيراً، فإنّه الأمين في قريش، والصدّيق في العرب، وهو الجامع لكلّ ما أوصيتكم به، وقد جاء بأمر قبله الجنان...، والله لا يسلك أحدٌ منكم سبيله إلاّ رشّد، ولا يأخذ أحدٌ بهديه إلاّ سعّد...^(١٦).

وخصّ بني عبد المطلب بقوله: (لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمّد، وما اتّبعتهم أمره، فأطيعوه ترشدوا...)^(١٧).

وخصّ الرسول بقوله: (إذا أنا متّ فانت أحوالك بني النجّار؛ فإنّهم أمنع الناس لما في بيوتهم...)^(١٨).

وفاته:

كانت وفاته في السنّة العاشرة من البعثة، وقيل في أوّل السنّة الحادية عشرة، وكان عمره بضعاً وثمانين سنة^(١٩).

بعد أن نصر الرسول ﷺ بأمر الله، وآزره، وتحمّل دونه من قريش ألوان الأذى، وأسهم في نشر دعوته، وتمكينها، بلسانه، وماله، ويده.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة.

كما حظي أبو طالب (شيخ الأباطح) بمكانة عالية بين قومه، وهيبة واحترام حظي شعره بإعجاب كبير، وثناء من النقاد والأدباء، وإقبال من العلماء والدارسين لشعره عامة، وللأمية في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم بصفة خاصة ومن هذه الدراسات:

١ - ابن هشام في السيرة النبوية.

٢ - شرح اللامية للسّهيلي في كتاب الروض الأنف.

- ٣- شرح الرضي لبعض أبيات اللامية في شرحه على الكافية.
- ٤- عبدالقادر البغدادي في خزانة الأدب شرح اللامية، وغيرها من شعر أبي طالب.
- ٥- طلبة الطالب في شرح لامية أبي طالب، تأليف علي فهمي، طبع بمطبعة روشن عام ١٣٢٧هـ وقد جاء هذا الشرح مفسراً لبعض كلماتها الغربية، ومعرباً لبعض الكلمات والجمل، وموضحاً عن ذكر فيها اسمه من رجالات قريش وأنسائها، وذكر أسماء بعض من أسلم منهم ومن لم يسلم.
- ٦- غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب، تأليف محمد خليل الخطيب، مطبعة الشعراوي طنطا ١٩٥٠م، وهذا الشرح من النسخ التي اعتمدت عليها في توثيق الأبيات وهي دراسة لغوية مع ذكر إعراب بعض الكلمات.
- ٧- زهرة الأدباء في شرح لامية شيخ البطحاء، تأليف جعفر النقدي عن المكتبة الحيدرية ١٣٥٦هـ، ولم أتمكن من الاطلاع عليه.
- ٨- لامية شيخ البطحاء في مدح خير الأنبياء (دراسة بلاغية) تأليف الدكتور/ ممدوح شعراوي- نشر بحولية كلية اللغة العربية بجزا في عددها السادس عشر لعام ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م، وقد جاءت الدراسة عرضاً لبعض المسائل البلاغية، واستعمالات التراكيب مع شرح بعض الكلمات لغوياً، وإعراب بعض منها أحياناً.
- ٩- الجملة الفعلية في شعر أبي طالب تأليف/ حسين علي حسين طبع بمجلة كلية التربية - جامعة واسط - العدد السادس عشر ٢٠١٤م وقد تحدث الباحث عن الجملة الفعلية في شعر أبي طالب من خلال نماذج على المستويين: النحوي، والدلالي، فتحدث عن الفعل وأقسامه، ودلالة كل قسم، وعن الجملة المثبتة، والجملة المنفية، وعن التقديم والتأخير بين أركان الجملة الفعلية، وأغراض الحذف للفاعل.

أما هذه الدراسة فتهتم بالشواهد النحويه والصرفيه من شعر أبي طالب واستشهد بها النحاه لتأييد قاعده أو رد اعتراض ونحو ذلك.

والدراسات السابقة عنيت بالشرح اللغوي، وإعراب بعض الكلمات، كما اهتم بعضها بالجانب البلاغي، وقد تم عرض ذلك أثناء التعريف بكل منها. فما تم الاطلاع عليه من هذه الدراسات والاستفاده منه، فقد تمت الأحالة في موضعه وبالله التوفيق.

المبحث الثالث: الشاهد والمثال.

نظراً لما نلاحظه من تعميم بين الشاهد، والمثال عند بعض الكتاب، والقراء؛ لما بينهما من عموم وخصوص، وبما أن هذا البحث يتعلّق بالشواهد الشعرية، فإنني آثرت أن أقدم تعريفاً موجزاً لكلّ منهما، مع يقيني التام بأنني مسبوق في ذلك، ولا أدعي أنني سأتي بما لم يستطعه الأوائل، وإنما أردت تذكير القارئ بحدّ كلّ منهما، وفائدته.

فالشاهد في اللغة هو:

المبّين والمظهر، والشاهد اللسان من قولهم: (فلان شاهد حسن)، والشاهد هو الذي ينطق بما رأى، أو علم^(٢٠).

الشاهد في الاصطلاح:

هو الدليل الذي يثبت قاعدة، أو يؤيد حجة، أو يدفع رأي.

ويكون من القرآن، أو الحديث، أو من أقوال العرب وأشعارها في زمان محدود، ومكان مشهود لساكنيه بالفصاحة، وسلامة اللغة.

وقد يُطْلَق لفظ الشَّاهد على النَّصِّ المستشهد به كاملاً شعراً أو نثراً، فيجعله عنواناً لكتابه، كالقيسي، وابن بري، والعيني، والسيوطي، وغيرهم مما تحفل به كتب النحو. والبعض الآخر يحدّد الشَّاهد بقوله: والشَّاهد في البيت، أو الشَّاهد قوله. وقد يُسْتَعْنَى عن لفظ الشَّاهد بـ (الحجّة)، فيقول: (وحجّته كذا) أو يقول: (وهذا لا حجّة فيه)^(٢١).

ووجه الاستشهاد هو استعمال كلمة أو تركيب يصحّ سنده لتصحّ به قاعدة، أو يقوم به احتجاج^(٢٢).

ومن الشّواهد التّحوّية قول الشاعر:

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا^(٢٣)
عند من يلزم المثني والأسماء الستة الألف في جميع الحالات، ومثله:
ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سَوْقَ سَمَانِهَا إِذَا عَدَمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرٌ
حيث أعمل صيغة المبالغة (ضروب) في (سوق) لأنها تدلّ على الثبات والملازمة.

أما المثال في اللغة فهو:

(الشيء الذي يُضرب لشيء مثلاً، فيجعل مثله، ومثل الشيء صفته، وما يضرب له من الأمثال، ويقال: تمثّل فلان ضرب مثلاً، والتمثيل هو التّنظير والتّقرير)^(٢٤).

وفي الاصطلاح:

قول موجز يضعه كاتبٌ أو متحدّث، لتقرير قاعدة (ما)، أو تقرّيبها، كـ(الله ربّنا، ومحمّد نبينا)، و (إنّه لمنحارٌ بوائكها)، وقد يكون من التّماذج التّحوّية المتناقلة نحو: (هذا ثوبٌ خزٌّ) (وعلى الثّمرة مثلها زبدًا).

وهذا غير محدد بزمان، أو مكان معين.

وبهذا يتضح أن الشاهد أعم من المثال، فالشاهد يصلح مثلاً وليس العكس^(٢٥).

الفصل الثاني:

الشواهد النحوية والصرفية (عرض ودراسة).

الأسماء الستة: جمع (أب) جمع مذكر سالم.

قال أبو طالب:

ألم تر أنني بعد هم هممته لفرقة حُر من أيّن كرام^(٢٦)
الشاهد فيه: (أيّن).

حيث جمع (أب) جمع مذكر سالم على (أيّن).

وفي اللسان (أ. ب. ي).

(الأب أصله (أبو) بالتحريك؛ لأن جمعه (آباء) مثل: (قفا، وأففاء) فالذاهب منه (واو)؛ لأنك تقول في الثنية: (أبوان)، وبعض العرب يقول: (أبان) على التقص، وفي الإضافة (أبيك) وإذا جمعت بالواو والتون قلت: (أبون) وكذلك: (أخون،...).

وقد استشهدوا على صحة ذلك بقول الشاعر:

فلما تبين أصواتنا بكين، وفديتنا بالأيّن^(٢٧)

قال سيبويه: (وسألت الخليل عن (أب) فقال: إن ألحقت به التون والزيادة التي قبلها قلت: (أبون) وكذلك: (أخ) نقول: (أخون) لا تغيّر البناء، إلا أن تُحدث العرب شيئاً، كما تقول: (دمون) ولا تغيّر بناء (الأب) عن حال الحرفين^(٢٨)،

واستشهد بالبيت السابق، ثم قال: (أنشدناه من نثق به، وزعم أنه جاهلي، وإن شئت كسرت فقلت: آباء)^(٢٩).

وجمع (أب) جمع سلامة، ورد به السماع كثيراً، ومن ذلك قول الشاعر:
أَغْرَ يُفَرِّجُ الظُّلْمَاءَ عَنْهُ يُفَدِّي بِالْأَعْمِ، وبالأبين^(٣٠)
وقول الآخر:

أَبُونَ ثَلَاثَةٌ هَلَكُوا جَمِيعًا فَلَ تَسَامُ دُمُوعُكَ أَنْ تُرَاقَا^(٣١)
وقول آخر:

أَقْبَلَ يَهْوِي مِنْ دُوَيْنِ الطَّرْبَالِ وَهُوَ يُفَدِّي بِالْأَبِينِ، وَالْحَالِ^(٣٢)
ونقل الأعلام عن الجرمي أنه لا يجيز جمع الأب والأخ مسلماً إلا في الضرورة،
وأن البيت الذي أنشده سيويه ضرورة^(٣٣).

ويرى ابن سيده وتبعه الأعلام أن القياس عند سيويه (الأبوان) وأن نقصان
الحرف الدأهب من الأب، لا يوجب أن يجتلب في الجمع السالم ذلك الحرف؛ لأننا
نقول في رجل اسمه: (يد، ودم) يدون، ودمون، وأن قولهم: (أبوان) و (أخوان) إنما
تقوله إتباعاً للعرب لا على قياس...^(٣٤). وجعله تفسيراً لقول سيويه: (إلا أن
تحدث العرب شيئاً كما بنوه على بناء غير الحرفين)^(٣٥)، قال ابن سيده: (وفي بعض
النسخ: (كما تئوه على غير بناء الحرفين)^(٣٦) ولم أجدها.

وأعاد الكلام عن هذه المسألة مرة أخرى، ولم يذكر الاعتراض^(٣٧). والله أعلم.

إن وأخواتها: حذف خبر (ليت).

قال أبو طالب:

ليت شعري مُسافر بن أبي عم - رو، وليت يقولها المحزون^(٣٨)
أي شيء دهاك، أم غال مر أك، وهل أقدمت عليك المنون

الشاهد قوله: (ليت شعري... أي شيء دهاك)، حيث قال ابن مالك:
(والتزمت العرب حذف خبر (ليت) في قولهم: (ليت شعري...); لأنه بمعنى ليتني
أشعر، ولا بُدَّ بعده من استفهام يسدُّ مسدَّ المحذوف متصلاً (بشعري)، أو منفصلاً
باعتراض، ويكون ما بعد الاستفهام في موضع نصب بالمصدر الذي هو شعري معلّقاً
من أجل الاستفهام... والانفصال باعتراض،.... كقول أبي طالب:

حيث فصلت جملة الاستفهام التي سدّت مسدَّ خبر (ليت) عن قوله: ليت
شعري بجملتين معترضتين هما: جملة: النداء، وجملة: (ليت يقولها المحزون)^(٣٩).

وقدّر ابن الحاجب الاستفهام المحذوف بقوله: (ألتجمع أم لا ؟)، أو (أتعود كما
كنت)^(٤٠).

وتبعه الرضي^(٤١) وردّ عليهما الدماميني بقوله: (وهو سهو منهما عن قوله بعده:

أي شيء دهاك، أم غال مر أك، وهل أقدمت عليك المنون)^(٤٢)

فهذا هو الاستفهام الذي أردف به (ليت شعري) في البيت الأوّل، فلا حذف
أصلاً، وغايته أنه وقع الفصل باعتراض)^(٤٣).

ويرى سيبويه أنّ جملة الاستفهام خبر (ليت) ومثّل بقوله: (ليت شعري هل
رأيت)^(٤٤).

وذهب المبرّد والزجاج إلى أنّ جملة الاستفهام هي الخبر، وموضعها رفع،
وشعري مُلغى، وردّ بأنّ الطّلب لا يكون خبراً لـ(ليت)، وبأنّ الجملة لا رابط فيها^(٤٥).

وعلق أبو حيان بأن كلمة (ملغى) تعني التعليق، وليس الإلغاء الذي يُراد به ترك العمل لغير موجب؛ لأنَّ الملغى لا يعمل لا في اللفظ، ولا في التقدير. والذي عبّر بالإلغاء هو الفارسي^(٤٦)، وتبعه ابن يسعون^(٤٧). ويتلخّص من هذا:

الأوّل: الجملة الاستفهامية بعد (شعري) في موضع الخبر؛ لأنَّ (شعري) بمعنى معلومي، فالجملة نفس المبتدأ في المعنى، ولا تحتاج إلى رابط.
والثاني: أنّ الخبر محذوف تقديره (موجود)، والجملة معمولة لـ (شعري).
والثالث: الجملة معمولة لـ (شعري) سدّت مسدّ الخبر.

ومن نصّب فعلى إسقاط حرف الجرّ، والاسم منصوب أو مجرور معمول لـ (شعري)، وما بعده خبر (ليت)، أو جملة في موضع البدل من المنصوب، أو المجرور على القول بأنَّ (شعري) يعمل في الجملة، وأنَّ الجملة تكون بدلاً من المفرد، إذا جاز أن يتسلّط عليها العامل الذي يعمل في المفرد^(٤٨). ووقوع الجملة بدلاً من المفرد مسألة خلافية ليس هذا مكان بسطها^(٤٩).
المفعول المطلق: المصدر المؤكّد لنفسه.

قال أبو طالب:

إذن لا تبغناه على كلّ حالةٍ من الدهر جدّاً غير قول التّهازل^(٥٠)
الشاهد فيه (جدّاً).

حيث إنّ المصدر المؤكّد لغيره يكون مؤكّداً لنفسه.

قال ابن مالك - (رحمه الله):

ومنه ما يدعونه مؤكداً لنفسه، أو غيره، فالمبتدا
نحو (له علي ألف عرفاً والثاني (كابني أنت حقاً صرفاً)^(٥١)
المصدر المؤكد لنفسه: "هو الواقع بعد جملة هي نص في معناه، نحو: له علي ألف
عرفاً، أي اعترافاً، فجملة: (له علي ألف) نص في الاعتراف؛ لأنها لا تحمل غيره،
وسمي مؤكداً لنفسه؛ لأنه بمنزلة إعادة ما قبله، فكأن الذي قبله نفسه"^(٥٢).

والمؤكد غيره هو: الواقع بعد جملة تحمل معناه، وغيره. فإذا قلت: (زيد ابني)
تحتمل الحقيقة والمجاز، وإذا أتيت بكلمة (حقاً) صارت نصاً بالمصدر، وقولك: (حقاً)
يرفع المجاز، ويثبت الحقيقة، وسمي مؤكداً لغيره؛ لأنه ليس بمنزلة تكرير الجملة،
ويسمى الأول توكيداً خاصاً، والثاني توكيداً عاماً؛ لأنه يصدق على هذا وغيره، نحو:
أبوك منطلق حقاً، ومات زيد حقاً.

وجميع هذا يلزم إضمار عامله؛ لأن الجملة قبله تعطي معناه، فامتنع إظهاره،
فينصب بفعل مقدر.

وفي هذا البيت قوله: (جداً) مصدر مؤكد لما يحتمل قوله: (لاتبعناه)، ويحتمل
أن يكون قاله على سبيل الجِدِّ وهو المفهوم من اللفظ، فأكد المعنى الأول بما هو في
معنى القول؛ لأنه أراد به: (قولاً جداً)^(٥٣)، والقرينة عليه ما بعده، فإن قول التهازل
يقابل قول الجِدِّ.

التمييز: مجيء التمييز للتأكيد.

قال أبو طالب:

ولقد علمتُ بأنَّ دينَ مُحَمَّدٍ من خيرِ أديانِ البريةِ دينا^(٥٤)

الشاهد فيه: (دينًا) حيث جاء بالتمييز للتوكيد لا لرفع الإبهام.

الأصل في التمييز أن يفسر مبهمًا قبله، ولذا يمنع سيبويه، وجماعة بعده من التحوين الجمع بينه وبين الفاعل؛ لزوال الإبهام مع وجود الفاعل؛ ولأنه جمع بين العوض والمعوّض^(٥٥).

وأجاز المبرّد وابن السراج، والفارسي وتبعهم ابن مالك الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز على أن يكون التمييز للتأكيد^(٥٦)، واستدلوا بقول الشاعر:
نعم الفتاة، فتاة هند لو بذلت ردّ التحيّة نطقًا، أو بإيماء^(٥٧)
حيث جمع بين الفاعل (الفتاة) والتمييز (فتاة).

وفرق ابن عصفور بين أن يكون التمييز من لفظ الفاعل، فيمتنع الجمع بينهما، أو من لفظ غير لفظ الفاعل فيجوز، إذا أفاد معنى زائدًا على ما دلّ عليه الفاعل^(٥٨).
وأول قول جرير:

تزود مثل زاد أبيك فينا فنعم الزاد زاد أبيك زادا^(٥٩)

فقال: (زادا منصوب بتزود، ومثل) منصوب على الحال، كأنه صفة لزاد، فقدم فانتصب على الحال؛ لأنّ التكررة إذا تقدّمت نُصبت على الحال، والتقدير: تزود زادا مثل زاد أبيك فينا، فنعم الزاد زاد أبيك...^(٦٠).

وعلل ابن مالك لجواز الجمع بينهما بأمرين^(٦١):

١- الإجماع على جواز: (له من الدارهم عشرون درهمًا)، وبقوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ

الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ التوبة: ٣٦

٢- والأمر الآخر ورود السماع، مثل قول جرير:

الشواهد التحوّية والصرفيّة من شعر شيخ الأباطح أبي طالب عمّ النبي ﷺ...

والتغليبون بسّ الفحل فحلهم فحلاً، وأمهم زلاءً منطبقاً^(٦٢)

وجاء في التصريح: (وما قاله سيويه متعّين، ولا حجّة فيما أورده في الوجه الأول؛ لأنه من التّمييز المؤكّد،...، وليس الكلام فيه...) (٦٣).

والمختار رأي سيويه ومن تبعه؛ لقلة السّماع، ولبعده عن التّأويل، والتّقديم والتّأخير، وهو الأظهر في الآيات.

وقال:

فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة وابشرُ بذاك، وقرّ منه عيوننا^(٦٤)

الشّاهد: (عيونا).

على أنّه يجوز جمع المثني في التّمييز؛ لعدم اللّبس.

إعمال صيغ المبالغة: إعمال (فعل) إعمال (فاعل).

قال أبو طالب:

ضروبٌ بنصلِ السّيفِ سوقَ سِمَانِهَا إِذَا عَدِمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرٌ^(٦٥)

والشّاهد فيه: إعمال صيغة المبالغة (ضروبٌ) في (سوق سمانها) جمع ساق، وهذا كناية عن الكرم، وكانت العرب إذا أرادت نحر الإبل للضيوف تضرب العرقيب بالسّيف حتّى تخرّ النّاقة، أو الجمل، فتنحرها، وإلّا ساغ ذلك الإعمال لأنّها صفة ملازمة، وثابتة، وليس المراد الفعل مرّة واحدة^(٦٦).

ونصل السّيفُ حدّه الذي يقطع به.

وصيغ المبالغة التي لا خلاف في إعمالها بين البصريين هي:

(فَعُول) كضروب، و (فَعَال) كقول الشاعر:

أخا الحرب لبأساً إليها جلالها
وليس بولأج الخوالب أعقلا^(٦٧)

و (مِفْعَال) كقولهم: (إِنَّهُ لَمُنْحَارٌ بَوَائِكِهَا)^(٦٨).

والكوفيون يقدرون النَّاصِبَ (فعلاً) تدلّ عليه الصيغة. وقد رُدّ عليهم ذلك^(٦٩).

تقديم معمول صيغة المبالغة عليها:

قال أبو طالب:

بَكَيْتُ أَخَا اللَّأْوَاءِ يُحْمَدُ يَوْمُهُ
كريمٌ رءوسَ الدارعين ضروب^(٧٠)

والشاهد فيه: (رءوسَ الدارعين ضروب).

ووجه الاستشهاد حيث عملت صيغة المبالغة (ضروب) عمل اسم الفاعل

فنصبت (رءوس) مع تقدّم معمول الوصف وهو (رءوس) على عامله، وهو (ضروب)

والفصل بين العامل والمعمول بما هو من تمام المعمول وهو المضاف إليه (الدارعين).

نِعْم: فاعل (نعم).

قال أبو طالب:

فَنِعْمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرَ مُكَدَّبٍ
زهيرٌ حسامٌ مفردٌ من حمائل^(٧١)

والشاهد فيه: (فَنِعْمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ).

حيث جاء فاعل (نعم) اسماً مضافاً إلى اسم مضاف إلى ما فيه (أل).

ف (غير) حال، وزهير مخصوص بالمدح يُعَرَّبُ مبتدأ، وخبره ما قبله، أو خبر

لمبتدأ محذوف تقديره (هو)، و (حسامٌ ومفرد) خبران لمبتدأ محذوف، أي: هو حسام

مفردٌ، لا نعتان لـ (زهير)؛ لأنَّ المعرفة لا تُنْعَتُ بالثَّكْرَة.

الشواهد النحوية والصرفية من شعر شيخ الأباطح أبي طالب عم النبي ﷺ...

وثمة خلاف في رواية الشطر الثاني حيث تروى: (حسام مفرداً)، ورواها ابن هشام، وتبعه البغدادي (حساماً مفرداً).

فرواية الرفع سبق توجيهها، وأما رواية النصب فعلى الحالية.

وقد ردَّ محقق أوضح المسالك على العيني في إعراب (حسام ومفرداً) بالرفع صفتان لزهير بأن زهير معرفة، والصفة نكرة.

ومما احتج به المحقق على العيني مخالفة الرواية المشهورة التي هي بالنصب^(٧٢).

وأقول: إن رواية الرفع تناقلتها أكثر الكتب، كما ذكرت في تخريج البيت، وهي رواية بعيدة عن موضع الشاهد في البيت. والله أعلم.

عطف البيان: مجيء عطف البيان معرفة.

قال أبو طالب:

فيا أخوينا عبد شمس ونوفلاً أعيذكما بالله أن تُحدثا حرباً^(٧٣)

والشاهد فيه: (عبد شمس ونوفلاً) بالنصب عطف بيان على (أخوينا)، ومذهب البصريين أنه لا يكون عطف البيان إلا معرفة تابعاً لمعرفة، وخصه بعضهم بالعلم اسماً، أو كنية، أو لقباً^(٧٤). نحو: (أبو حفص عمر).

وذهب الكوفيون، وتبعهم الفارسي^(٧٥)، وابن جني^(٧٦)، والزخشي^(٧٧) إلى أنه يكون في النكرة تابعاً لنكرة، واختاره الشلويين^(٧٨)، وابن مالك^(٧٩)، وابن عصفور^(٨٠).

وعلّل من رجّح الاستشهاد بالبيت على أنه عطف بيان، ولا بدلية فيه؛ لأنهما في تقدير البدلية يحلان محلّ: (أخوينا) فيكون التقدير: (يا عبد شمس ونوفلاً) بالنصب، وذلك لا يجوز؛ لأنّ المنادى إذا عطف عليه اسم مجرد من (أل) وجب أن

يُعْطَى ما يستحقّه لو كان منادى، و (نوفل) لو كان منادى، لقليل فيه (يا نوفل) بالضم؛
لأنّه عَلمٌ مفرد^(٨١).

وهذا التعليل جيّد لتحقّق الهدف من عطف البيان، وهو التّخصيص والتّوضيح
ورفع الإبهام. وهذه الصّورة يتعيّن فيها عطف البيان؛ لأنّ المنادى المضاف أتبع على
سبيل التّفصيل بما هو مضاف، وما هو مفرد، وكلاهما منصوب^(٨٢).

عطف النسق: عطف الوصف.

قال أبو طالب:

وأبيضَ يُسَسِّقَى الغمامُ بوجهه ثمّالُ اليتامى عِصمةً للأرامل^(٨٣)
الشّاهد فيه: (وأبيض).

ذهب بعض النّحاة إلى أنّ (الواو) للعطف و (أبيض) معطوف على (سيّدًا) في
البيت الذي قبله:

وما تركُّ قومٍ - لا أبأ لك - سيّدًا يحوطُ الدّمَارَ غيرَ دَرَبٍ مُواكِل^(٨٤)
ولعلّ هذا أولى؛ لأنّ المعنى ليس على التّنكير وإلّما الموصوف به معلوم.

إعراب الفعل: جزم الفعل المضارع بـ (لام أمر) محذوفة.

قال أبو طالب:

محمّدٌ تَفْدٍ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ إذا ما خفت من شيءٍ تبالا^(٨٥)
والشّاهد فيه: (تفدي).

حيث جُزِمَ الفعل المضارع (تفدي) بلام أمر محذوفة، والأصل: (لِتَفْدِ)، وعلامة
جزمه الياء المحذوفة التي بقيت الكسرة دليلًا عليها.

من جواز الفعل المضارع اللام الطلبية، ولها معانٍ منها:

الأمر نحو: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ الطلاق: [لا] وهو الغالب عليها.

أو الدعاء، نحو: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ الزخرف: ٧٧ .

أو الالتماس، نحو: (لِتَقُمْ معنا يا زيد).

وعند الجمهور جزمها لفعل المخاطب أقل من جزمها لفعل المتكلم^(٨٦).

واختلف في جواز حذفها، فمنع المبرد حذفها^(٨٧)، وخصه سيبويه بالضرورة^(٨٨)،

واستشهد بالبيت.

وذهب الكسائي إلى جواز حذفها مطلقاً^(٨٩)، مستشهداً بقوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ

ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ﴾ الجاثية: ١٤ . أي: (ليغفروا).

وردّ عليه بأنّ (يغفروا) مجزوم في جواب الطلب (الأمر)^(٩٠).

والراجح: ما ذهب إليه سيبويه، ونقله عنه كثير من التحويين؛ لورود السماع به^(٩١).

والتبالي: سوء العاقبة والفساد، والأصل: (وبال) فأبدلت الواو تاء مثل: تراث.

جزم الفعل المضارع بـ(لام طلبٍ مذكورة):

قال أبو طالب:

فَلْيَكُنِ الْمَعْلُوبُ غَيْرَ الْعَالِبِ

وَلْيَكُنِ الْمَسْلُوبُ غَيْرَ السَّالِبِ^(٩٢)

والشاهد فيه: (فليكن، وليكن).

حيث جاء الفعل المضارع مقترناً بلام الطلب (الدعاء)، ومثله قوله تعالى:

﴿يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَيْنَاتِكَ﴾ الزخرف: ٧٧.

ومن هذا قول الشاعر:

لَتَقُمُ أَنْتَ يَا بَنَ خَيْرِ قَرِيشٍ فَلَتَقْضَى حَوَائِجَ الْمُسْلِمِينَ^(٩٣)

واشترط ظهور اللام هو مذهب البصريين؛ وعلل ذلك الشاطبي بأن الأصل في كل عامل الظهور^(٩٤).

وعلل ابن هشام بأن الأمر معنى وهو أخو النهي ولم يدل عليه إلا بالحرف، ولأن الفعل إنما وضع لتقييد الحدث بالزمان المحصل^(٩٥).

ولعلّ مما يزيد المسألة ثراء؛ الحديث عن حركة لام الأمر.

فالجمهور يرون أنّ حركتها الكسر^(٩٦)، ويرى الفراء فتحها، وذكر أنّها لغة سليم^(٩٧)، ويرى أنّها تُفتح بفتحة الفاء بعدها، أمّا إذا انكسر ما بعدها نحو: (لِتَبْذَن) أو انضَمَّ نحو: (لِتُكْرَمَ زَيْدًا) فلا تُفتح، ويجوز تسكينها، ويكثر مع الواو والفاء، وتُثمّ، ومن ذلك: قراءة (حمزة): ﴿ثُمَّ لَيَقَطَّ﴾ الحج: ١٥ بسكون اللام.

والقراءة بسكون اللام بعد (ثمّ) هي قراءة عاصم وحمزة والكسائي وابن كثير، وقرأ الباقون بكسرها. واختلف الثقل عن نافع^(٩٨).

وقوع (لن) في جواب القسم:

قال أبو طالب:

وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ حَتَّى أَوْسَدَ فِي الثَّرَابِ دَفِينًا^(٩٩)

الشاهد فيه: وقوع (لن) في جواب القسم، ونفي الجواب بها يُعدُّ نادرًا^(١٠٠).

وهي حرف ينفي الأفعال المضارعة، ويخلصها للاستقبال معنًى وإن كان في اللفظ باقيًا على احتمال له للحال والاستقبال، وهي من عوامل نصب الفعل المضارع^(١٠١).

ويرى ابن جني أنه قد يُتلقى القسم بـ (لن) في الضرورة (١٠٢).

حذف (لا النافية) في جواب القسم:

قال أبو طالب:

كَدَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ بُبْزَى مُحَمَّدًا وَلَمَّا نَطَّاعِينَ دُونَهُ وَنَاضِلٍ^(١٠٣)
الشاهد فيه (وناضل).

استشهد به على جواز حذف (لا النافية) في جواب القسم والتقدير (لا ناضل)

كقوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُونَ تَذَكَّرْ يُوسُفَ﴾ يوسف: ٨٥، أي: (لافتًا)
(وبُزَى) بالبناء للمفعول أي: نُغلب ونُقهر عليه.

حروف الجر: حذف (رب).

قال أبو طالب:

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ^(١٠٤)
الشاهد فيه: (وأبيض).

واستشهد بعض النحاة على أن (الواو) واو (رب) التي تفيد التقليل^(١٠٥)، وأبيض: اسم مجرور برب المحذوفة وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن (أفعل) و (رب) تأتي للتقليل، وللتكثير، وللافتخار، والسياق هو الذي يحدّد معناها^(١٠٦).

باب الإضافة: تعريف (غير) بالإنضافة.

وقوله:

فَلْيَكُنِ الْمَغْلُوبُ غَيْرَ الْغَالِبِ
وَلْيَكُنِ الْمَسْلُوبُ غَيْرَ السَّالِبِ^(١٠٧)

حيث أضيفت (غير) إلى معرفة، ووقعت بين المتضادين: (الغالب، والمغلوب) و (السَّالِب، والمسْلُوب) فصارت معرفة بإضافتها إليهما. ووقوعها بين ضدّين يرفع إبهامها؛ لأنّ جهة المغايرة تتعيّن. وهذه مسألة خلافية، إذ يرى المبرّد عدم تعريفه بحال^(١٠٨)، وبه قال جماعة من النّحويين^(١٠٩). والمثلية تكون في الجنس، وفي الوصف ظاهراً، أو باطناً.

وذهب ابن السّراج إلى أنّ المغاير، والمماثل إذا كان واحداً كانت (غير) و (مثل) نكرتين، وإنّ أضيفتا إلى معرفة، وجعل من ذلك قوله تعالى: { صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ } [الفاتحة: ٧]، ومررت بالجماد غير المتحرّك^(١١٠).

وذهب السّيرافي إلى أنّ (غير) تتعرّف^(١١١).

و(غير) لها أحكام، منها: أنّها مفردٌ مذكّرٌ دائماً، وإذا أريد به المؤنّث جاز تذكير الفعل حملاً على اللفظ، وتأنيثه حملاً على المعنى، ومدلوله المخالفة بوجه (ما). وأصله الوصف، ويُسْتثنى به، ويلزم الإضافة لفظاً، أو معنى، ولا تدخل عليها (أل)^(١١٢).

قال سيبويه - رحمه الله -: (وزعم يونس والخليل أنّ الصّفات المضافة التي صارت صفةً للتّكرة قد يجوز فيهنّ كلّهنّ أنّ يكنّ معرفة، وذلك معروف في كلام العرب)^(١١٣).

الشواهد التحويلية والصرفية من شعر شيخ الأباطح أبي طالب عم النبي ﷺ...

وعلق أبو حيان بقوله: (وهذا الوجه غريب الثقل، لا يعرفه إلا من له اطلاع على كتاب سيبويه، وتنقيب عن لطائفه...)، واستثنى من ذلك باب الصفة المشبهة فقط، فإنه لا يتعرف بالإضافة نحو: (حسن الوجه)^(١١٤).

ويستفاد من هذا أن إضافة (غير) غير محضة، وأنها تتعرف بالإضافة إلى المعرفة عند قصد التعريف^(١١٥) لزوال الإبهام بوقوعها بين الضدين.

التذكير والتأنيث: تأنيث (ليت).

قال أبو طالب:

ليت شعري مسافر بن أبي عمرو، وليت يقولها المحزون^(١١٦)
الشاهد: (ليت) في الموضعين، وأنها؛ لأنه جعلها اسماً للكلمة، بدليل: (يقولها).

(ومسافر) يجوز بناؤه على الضم؛ لأنه منادى علم مفرد، ويجوز فتحه لوصفه بـ(ابن) المضاف إلى ما هو كالعلم لشهرته.

قال سيبويه: (وأما إن، وليت) فحُرِّكت أو اخرهما بالفتح؛ لأنهما بمنزلة الأفعال، نحو: (كان) فصار الفتح أولى، فإذا صيرت واحداً من الحرفين اسماً للحرف فهو ينصرف على كل حال، وإن جعلته اسماً للكلمة، وأنت تريد لغة من ذكر لم تصرفها.... ، ولا بُدَّ لكل واحد من الحرفين إذا جعلته اسماً أن يتغير عن حاله...)^(١١٧).

جموع التذكير: جمع (أفعلة).

قال أبو طالب:

وقد خالفوا قومًا علينا أظنة يعضون غيظًا خلفنا بالأنامل^(١١٨)

الشَّاهِدُ فِيهِ: (أُظِنَّةً) حَيْثُ جَاءَ (أَفْعَلَةٌ) جَمْعًا لَصِفَةٍ، وَهُوَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْقَلَّةِ الَّتِي تَكُونُ قِيَاسًا فِي كُلِّ اسْمٍ مَذَكَّرٍ رَبَاعِيٍّ فِيهِ مَدَّةٌ رَابِعَةٌ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ صِفَةً فَلَا يُجْمَعُ عَلَى (أَفْعَلَةٍ)، بَلْ يُحْفَظُ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، فَقَالُوا فِي (فَعِيلٍ): شَحِيحٌ، وَأَشْحَةٌ، وَظَنِينٌ، وَأُظِنَّةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَشْحَتٌ عَلَيْكُمْ﴾ الْأَحْزَابُ: ١٩.

وَجَعَلُوا مِنْهُ بَيْتَ أَبِي طَالِبٍ، وَأَكْثَرَ مَا يَكُونُ فِي الْمُضَاعَفِ. قَالَ سَبْيَوِيهِ: (وَقَدْ يَكْسُرُونَ الْمُضَاعَفَ يَعْنِي فِي الصَّفَةِ، عَلَى (أَفْعَلَةٍ) كَمَا كَسَّرُوهُ عَلَى (أَفْعَلَاءٍ) وَإِنَّمَا هَذَا الْبِنَاءُ لِلْأَسْمَاءِ، فَلَمَّا جَازَ (أَفْعَلَاءً) جَازَ (أَفْعَلَةٌ) وَهِيَ بَعْدَ بِنَزَلَتِهَا فِي الْبِنَاءِ، وَفِي أَنْ آخِرِهِ حَرْفُ تَأْنِيثٍ، كَمَا أَنَّ آخِرَ هَذَا حَرْفُ تَأْنِيثٍ، نَحْوُ: (أَشْحَةٌ)....)^(١١٩).

ولهذا قال ابن مالك (رحمه الله):

فِي اسْمِ مَذَكَّرٍ رَبَاعِيٍّ بِمَدِّ ثَالِثٍ (أَفْعَلَةٍ) عَنْهُمْ اِطْرَدُ
وَالزَّمَهُ فِي (فَعَالٍ) أَوْ (فَعَالٍ) مَصَاحِبِي تَضْعِيفٌ أَوْ إِعْلَالٌ^(١٢٠)

وَهَذَا الْجَمْعُ فِي الصَّفَةِ لَا يَنْقَاسُ، وَقِيَاسُهُ (أَفْعَلَاءً) مِثْلُ: (أَشْحَةٌ) أَشْحَاءُ، وَ (أُظِنَّةً) أَظْنَاءُ^(١٢١).

جَمْعُ (مَفَاعِيلٍ) وَ (مَفَاعِلٍ):

قال أبو طالب :

تَرَى الْوَدْعَ فِيهَا وَالرُّخَامَ وَزِينَةَ بِأَعْنَاقِهَا مَقْعُودَةٌ كَالْعَثَاكِلِ^(١٢٢)
وَالشَّاهِدُ فِيهِ: (العَثَاكِلُ).

حَيْثُ حُفِّفَ بِحَذْفِ الْيَاءِ، وَالْأَصْلُ (العَثَاكِلُ).

وقد ذكر ذلك ابن مالك في التسهيل^(١٢٣) أنه يجوز أن يماثل (مفاعيل) وشبهه (لمفاعل) مطلقاً، فتحذف الياء مما يستحق أن تثبت فيه، وأن يماثل (مفاعل) (لمفاعيل) فتزاد فيه الياء لغير عوض، إلا في (فواعيل) فما جاء منه على (فواعيل) يُعدُّ شاذاً، أو ضرورة، وجعلوا منه قول الفرزدق:

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف^(١٢٤)

فزاد الياء في (الدراهم، والصياريف) للضرورة على الرواية المشهورة بإشباع الكسرة حتى أصبحت ياء^(١٢٥).

والمراد بـ(العثاكيل) أن قلائد الإبل من الودع والرُخام والزينة كشمراخ النخل في العظم والانسجام.

والودع: الخرز، والعثاكيل: الأغصان التي ينبت عليها التمر.

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بفضل الصالحات، فيجِبُ شكره بالأعمال، والكلمات،
والصلاة والسلام على من خُتِمَتْ برسالته الرُّسالات، سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه
الأطهار الثّقات، ثمّ أمّا بعد:

فقد يسّر الله لي إكمال هذا العمل المعنون بـ (الشّواهد النّحويّة والصّرفيّة من
شعر شيخ الأباطح (أبي طالب عمّ النبيّ ﷺ) بعد أن تمّ جمعها، وترتيبها ثمّ عرضها
على أبوابها النّحويّة والصّرفيّة، فخلص البحث إلى نتائج من أهمّها:

١ - القدرة اللغويّة الفائقة التي يتميّز بها أبو طالب الظّاهرة في شعره الذي ضمّه
ديوانه بنسخة المتعدّدة، المرويّ منها والمنقول من كتب السّير، والتّاريخ،
والتراجم.

٢ - جمع هذه الشّواهد من كتب اللّغة والنّحو.

٣ - صحة جمع (أب) جمع مذكّر سالم.

٤ - أنّ المصدر المؤكّد لغيره يكون مؤكّداً لنفسه.

٥ - صحّة إعمال صيغ المبالغة إذا كانت تدلّ على الثّبات والاستقرار.

٦ - مجيء عطف البيان نكرة تابِعاً لنكرة.

٧ - جزم المضارع بـ (لام) أمر محذوفة.

٨ - أنّ (غير) تتعرّف بالإضافة إلى المعرفة، وتكون إضافتها غير محضة.

٩ - صحّة تأنيث (ليت).

١٠ - وقوع (لن) في جواب القسم، ونفي الجواب بها.

الشواهد النحوية والصرفية من شعر شيخ الأباطح أبي طالب عم النبي ﷺ...

وغير ذلك مما تضمنه البحث من شواهد وقواعد، وآراء نحوية جمعتها، وقمت بدراستها بحسب ما تيسر لي من فهم ومراجع، فما كان من صواب فهو من الله، وما كان من خطأ أو تقصير، فهو من جهد المقل، ولا أدعي التمام، والكمال، فإنهما صفتان يختص بهما الكبير المتعال.

وفي الختام أمل ممن يطلع على هذا البحث فيجد خطأ أو تقصيراً أن يدلني عليه؛ لأن الهدف منه خدمة العلم وطلابه، ونسأل الله التوفيق والسداد، في جميع الأقوال والأعمال.

الهوامش والتعليقات:

- (١) هذه التسمية مدونة على نسخة الديوان الذي جمعه أبو هفان برواية عفيف بن أسعد عن عثمان بن جني، وهو لقب اشتهر به؛ لسيادته في قومه، قال معاوية عندما قتل عبد الرحمن بن ملجم علي بن أبي طالب، ونجا من اتفاق الخوارج كل من عمرو بن العاص، ومعاوية بعد أن تأمر الخوارج على قتلهم:
نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن أبي شيخ الأباطح طالب
- (٢) السيرة النبوية ١ / ١٠٨، وسير أعلام النبلاء ٢٦ / ٢٩، وديوان ابن أبي طالب ص ١٠.
- (٣) السيرة النبوية ١ / ١٠٩.
- (٤) ديوان أبي طالب ١٢.
- (٥) القصيدة من الطويل، ويُنظر في ذلك: ديوانه ٦٩، والسيرة النبوية ١ / ٢٩٩، وخزانة الأدب ٥٩ / ٢ - ٧٦.
- (٦) البيتان من الكامل وهما في ديوانه ٨٧.
- (٧) البيتان من الكامل وهما في ديوانه ٩٠، ويُنظر في ذلك السيرة النبوية ٢ / ١٧.
- (٨) البيتان من الطويل وهما في ديوانه ٣٣٢.
- (٩) البيت من الكامل وهو في ديوانه ١٣٠.
- (١٠) البيت من الطويل وهما في ديوانه ١٦٠.
- (١١) يُنظر: السيرة النبوية ١ / ٢٦٥.
- (١٢) الأبيات من الكامل، ويُنظر في ذلك: ديوانه ١٨٩.
- (١٣) طبقات فحول الشعراء ١ / ٢٤٤، ويُنظر في ذلك: المزهرة ١ / ١٧٩، وغاية المطالب ١٢.
- (١٤) البداية والنهاية ٣ / ٤٣١، ويُنظر في ذلك: غاية المطالب ١٢.
- (١٥) ينظر في ذلك: الكامل للمبرد ٣ / ١٣٦٢، والروض الأنف ٢ / ٢٣٨، والديوان ١٦.

- (٧٧) يُنظر في ذلك: المفصل ١٢١، والكشاف ١ / ٥٨٦، وشرح المفصل لابن يعيش ٢ / ٢٧٢، وارتشاف الضرب ٤ / ١٩٤٣.
- (٧٨) شرح المقدمة الجزولية ٢ / ٦٦٣، والمساعد ٢ / ٤٢٣.
- (٧٩) شرح التسهيل ٣ / ٣٢٦.
- (٨٠) المقرب ٢٤٤، وشرح الجمل ١ / ٢٩٤، والتذيل والتكميل ١٢ / ٣٢٩.
- (٨١) يُنظر في ذلك: التذيل والتكميل ١٢ / ٣٣٤، والمقاصد النحوية ٤ / ١٦٠٧، والتصريح ٣ / ٥٤٣.
- (٨٢) ينظر: ارتشاف الضرب ٤ / ١٩٤٤.
- (٨٣) البيت من الطويل، وهو في ديوانه ص ١٩٣، وغاية المطالب ١١٣، والسيرة النبوية ١ / ٢٧٦. ويُنظر في ذلك في الاستشهاد به: التذيل والتكميل ١١ / ٢٨٢، والمغني ١٨٠، ١٨٢، وشرح شواهد المغني ١ / ٣٩٥، وشرح أبيات المغني ٣ / ١٦٨.
- (٨٤) الديوان ١٩٣، ويُنظر في ذلك: شرح مغني اللبيب (المزج) للدماميني ٦٩٣، وشرح شواهد المغني ١ / ٣٩٦، وشرح أبيات المغني ٣ / ١٦٨، وخزانة الأدب ٣ / ٦٧.
- (٨٥) البيت من الوافر، وهو في ديوان أبي طالب ٦١، وفي غاية المطالب ١٧٧، وينسب له في شرح شذور الذهب ٢٧٥، ومعجم شواهد النحو الشعرية ٥٦٤.
- وجاء بلا نسبة في الكتاب ٣ / ٨، والمقتضب ٢ / ١١٠، والإنصاف ٢ / ٥٣٠، وخزانة الأدب ٩ / ١١.
- (٨٦) يُنظر في ذلك: كتاب اللامات ٩٤، وشرح المفصل لابن يعيش ٥ / ٣٣٧، ووصف المباني ٣٠٢، والمساعد ٣ / ١٢٢، والتصريح ٤ / ٣٦٢، وخزانة الأدب ١١ / ١٢.
- (٨٧) المقتضب ٢ / ١٣٠، ١٣١.
- (٨٨) الكتاب ٣ / ٨.

- (٨٩) يُنظر في ذلك رأي الكسائي في شرح التسهيل لابن مالك /٤ /٦٠، وارتشاف الضرب /٤ /١٨٥٦، والدرّ المصون /٥ /٤٥٣، ويُنظر في ذلك: المقاصد الشافية /٦ /٩٩.
- (٩٠) يُنظر في ذلك: البحر المحيط /١٣ /١٨١، والدرّ المصون /٥ /٤٥٣، والمقاصد الشافية /٦ /٩٩.
- (٩١) يُنظر في ذلك: الكتاب /٣ /٨، ومعاني القرآن للفراء /١ /١٥٩، وضرائر الشعر للقيرواني /١٢٥، وأمالي أمالي ابن الشجري /١ /٣٧٥، والإنصاف /٢ /٥٣٠، وضرائر الشعر لابن عصفور /٤ /١٤٩، والتصريح /٤ /٣٦٢، والهمع /٤ /٣٠٩.
- (٩٢) البيت من الرجز، وهو في ديوان أبي طالب ٢٥ جمع د/ محمد ألتونجي، والسيرة النبوية /٣ /٣٥، وشرح التسهيل /٣ /٢٢٦، ومنهج السالك /٢ /٢٤٤، والمقاصد الشافية /٦ /٩٧، والأشموني /٢ /١٣٠، وقبله:
- ياربِّ إمّا تخرجن طالبي في مقنّب من تلكم المقانب
والمقنّب: الفصيلة من الجيش.
- (٩٣) البيت من الخفيف، وورد بلا نسبة في الإنصاف /٥٢٠، والتصريح /١ /٢٠٠، وخزانة الأدب /٩ /١٤، وفيه رواية: (لتقضّي) بكسر الضاد، ورواية التصريح (كي تقضى).
- (٩٤) المقاصد الشافية /٦ /٩٧، والتصريح /٤ /٣٦١.
- (٩٥) المغني /١ /٣٠٠، ويُنظر في ذلك: التصريح /١ /٢٠٠.
- (٩٦) يُنظر في ذلك: الكتاب /٣ /٨، وارتشاف الضرب /٤ /١٨٥٥، ورتصف المباني ٢ - ٣، والتصريح /٢ /٢٤٦.
- (٩٧) معاني القرآن للفراء /١ /٢٨٥، وشرح التسهيل /٤ /٥٨، والمساعد /٣ /١٢١.
- (٩٨) يُنظر في ذلك: السبعة /٤٣٤، /٤٣٥، والتشر /٢ /٣٢٦، والدرّ المصون /٨ /٢٤٢.

- (٩٩) البيت من الكامل، وهو في ديوانه ١٨٩، وغاية الطالب ١٧٦. ويُنظر في ذلك: شرح التسهيل لابن مالك ٣/ ٢٠٧، والمغني ٣٧٥، والجنى الداني ٢٧٠، والمساعد ٢/ ٣١٤، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٨٦، وخزانة الأدب ٣/ ٢٩٦.
- (١٠٠) يُنظر في ذلك: شرح التسهيل ٣/ ٢٠٧، والمغني ٢/ ٦٨٦، والجملة الفعلية في شعر أبي طالب ٦٠.
- (١٠١) يُنظر في ذلك: المغني ٣٧٤، ووصف المباني ٣٥٥، والجنى الداني ٢٧٠.
- (١٠٢) يُنظر في ذلك: الخصائص ١/ ٣٨٨. وارتشاف الضرب ٤/ ١٧٧٩.
- (١٠٣) البيت من الطويل وهو في ديوانه ٧٤، والسيرة النبوية ١/ ٢٧٥، وخزانة الأدب ٢/ ٦٣، ٦/ ١٩٦، والجملة الفعلية في شعر أبي طالب ٥٩.
- (١٠٤) سبق تخريجه والتعليق عليه في هامش (٨٤) ص ٢٨.
- (١٠٥) يُنظر في ذلك: التذليل والتكميل ١١/ ٢٨٢، والمغني ١٨٠.
- (١٠٦) يُنظر في ذلك: شرح التسهيل ٣/ ١٧٥، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٥٠٠، ووصف المباني ٢٦٦، والتذليل والتكميل ١١/ ٢٨٠، والجنى الداني ٤٣٨، والمغني ١٨٠.
- (١٠٧) البيت من الرجز، وهو في ديوان أبي طالب ٢٥ جمع د/ محمد ألتونجي، والسيرة النبوية ٣/ ٣٥، وشرح التسهيل ٣/ ٢٢٦، ومنهج السالك ٢/ ٢٤٤، والمقاصد الشافية ٦/ ٩٧، والأشموني ٢/ ١٣٠، وقبله:
- ياربِّ إِمَّا تَخْرُجْنَ طَالِي فِي مَقْنَبٍ مِّنْ تَلَكُمِ الْمَقَانِبِ
والمقنب: الفصيصة من الجيش.
- (١٠٨) يُنظر في ذلك: المقتضب ٤/ ٤٢٣، وشفاء العليل ٢/ ٧٠٣.
- (١٠٩) منهم مكِّي في المشكل ١/ ١٣، والسِّمين في الدَّر المصون ١/ ٧١، والأزهري في التَّصريح ٤/ ١٦٥.

- (١١٠) يُنظر في ذلك: الأصول ٢ / ٥، والحجّة ١ / ١٤٣، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ / ٧٣، والمساعد ٢ / ٢٣١، والأشموني ٢ / ١٣٠.
- (١١١) يُنظر في ذلك في: شرح السيراني للكتاب ٢ / ٢٢٠، وارتشاف الضرب ٤ / ١٨٠٣، والمساعد ٢ / ٢٣١، والأشموني ٢ / ١٣١.
- (١١٢) يُنظر في ذلك: البحر المحيط ١ / ٨٥.
- (١١٣) الكتاب ١ / ٤٢٨.
- (١١٤) يُنظر في ذلك: البحر المحيط ١ / ٦٥.
- (١١٥) ينظر: شرح التسهيل ٣ / ٢٢٦، والتّصريح ٤ / ١٦٥، وأحكام (غير) وأوجه استعمالها ٢٢.
- (١١٦) البيت من الخفيف، وهو في ديوانه ١٠٤، وغاية المطالب ١٦٨.
- ويُنظر في ذلك في الاستشهاد به: الكتاب ٣ / ٢٦١، والنكت ٢ / ٨٤٦، وتمهيد القواعد ٣ / ١٣١٢، وخزانة الأدب ١٠ / ٤٦٣، ومعجم شواهد النحو الشعريّة ١٧٠، ٦٤٥.
- (١١٧) الكتاب ٣ / ٢٦٠.
- (١١٨) البيت من الطويل، وهو في ديوانه ٧٠، وغاية المطالب ١٠١.
- ويُنظر في ذلك في الاستشهاد به:
- المقاصد الشّافية ٧ / ٣٩، ومعجم شواهد العربيّة ٣٠٨.
- (١١٩) الكتاب ٣ / ٦٣٤.
- (١٢٠) ألفيّة ابن مالك ١٦٤، ويُنظر في ذلك شرح ابن عقيل ٤ / ١١٨.
- (١٢١) يُنظر في ذلك: شرح الشّافية ٢ / ١٣٧، والبحر المحيط ١٧ / ٢٩٧، والمقاصد الشّافية ٧ / ٣٩، والشّامل لجموع التّصحیح والتّكسير في اللّغة ٢ / ٢٩٤.
- (١٢٢) البيت من الطويل، وهو في ديوانه ٧١، ويُنظر في ذلك: غاية المطالب ١٠٣.
- ويُنظر في ذلك: المقاصد الشّافية ٧ / ٢٨٨.

(١٢٣) السهيل ٢٧٩، ويُنظر في ذلك: المساعد ٣ / ٤٦٩، وارتشاف الضرب ١ / ٤٥٨، والمقاصد الشافية ٧ / ٢٨٨.

(١٢٤) البيت من البسيط، وهو للفرزدق في ديوانه ٥٧٠ بشرح عبد الله الصاوي. ويُنظر في ذلك: الكتاب ١ / ١٠، والكامل ١ / ٣٢٩، ٢ / ٦٧٦، والخصائص ٢ / ٣١٥، والتصريح ٥ / ٣٧٥، وخزانة الأدب ٢ / ٢٥٥. ولم أجده في ديوانه طبعة دار بيروت، ولا في طبعة دار صادر، بيروت.

(١٢٥) يُنظر في ذلك: ضرائر الشعر للقيرواني ١٢٨، وضرائر الشعر لابن عصفور ٣٦.

فهرس المصادر والمراجع

- ١- أحكام (غير) وأوجه استعمالها في اللغة العربية دراسة نحوية تطبيقية، د. عبد العظيم خليل. الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- ٢- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لابن الأثير محمد بن يوسف أبي حيان الأندلسي. تحقيق / د. رجب عثمان، و د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- ٣- أصول النحو العربي، محمد خير حلواني. الأطلسي للنشر والتوزيع - الرباط.
- ٤- ألفية ابن مالك في النحو والصرف المسماة (الخلاصة)، لأبي عبد الله محمد جمال الدين ابن مالك. تحقيق / سليمان العيونى، دار المنهاج - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ.
- ٥- أمالي ابن الشجري، هبة الله بن علي العلوي، تحقيق / د. محمود الطناحي، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.
- ٦- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري. تحقيق / محمد محيي الدين عبد الحميد.
- ٧- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لجمال الدين بن هشام. تحقيق / مصطفى السقا، ورفقاه، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة السادسة ١٩٨٠م.

- ٨- الإيضاح العضدي، لأبي علي الفارسي. تحقيق/ د. حسن فرهود، دار العلوم، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- ٩- البحر المحيط، لأثير الدين محمد بن يوسف أبي حيّان الأندلسي. تحقيق/ ماهر حبوش ورفقاه، دار الرسالة العلمية، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.
- ١٠- البداية والنهاية، لابن كثير. تحقيق: د. عبد الله التركي - دار عالم الكتب.
- ١١- الثبصرة والتذكرة، لأبي محمد الصيمري. تحقيق/ د. فتحي مصطفى علي الدين، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.
- ١٢- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأثير الدين محمد بن يوسف أبي حيّان الأندلسي. تحقيق/ د. حسن هنداوي، دار القلم - دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ- فما بعدها.
- ١٣- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك. تحقيق/ محمد كامل بركات - دار الكتاب العربي ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.
- ١٤- التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد زيد الدين الأزهرري. تحقيق/ د. عبد الفتاح البحيري، الزهراء للإعلام العربي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
- ١٥- تعليق الفوائد على تسهيل الفوائد، لمحمد بدر الدين الدماميني. تحقيق/ د. محمد المفدى، دار بساط - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- ١٦- التعليقة على كتاب سيبويه، لأبي علي الفارسي. تحقيق/ د. عوض الفوزي - مطبعة الأمانة - الطبعة الأولى ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.
- ١٧- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لناظر الجيش. تحقيق/ د. علي محمد فاخر ورفقاه، دار السلام - القاهرة - الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
- ١٨- الجنى الداني في حروف المعاني، لأبي الحسن بن القاسم المرادي، تحقيق/ د. فخرالدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

- ١٩- الحجّة للقراءات السبعة، لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي. تحقيق/ بدر الدّين قهوجي، ورفقاه، دار المأمون للتراث - دمشق - الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٢٠- الحلل في شرح أبيات الحمل، لابن السّيد البطليوسي. تحقيق/ د. مصطفى إمام - الدّار المصريّة للطباعة والنّشر - القاهرة - الطبعة الأولى ١٩٧٩م.
- ٢١- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، لعبدالقادر بن عمر البغدادي، تحقيق/ عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- ٢٢- الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق/ محمّد علي النجّار، دار الكتاب العربي - بيروت.
- ٢٣- الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف (السمين الحلبي)، تحقيق/ د. أحمد محمّد الخراط، دار القلم - دمشق - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٢٤- الدرر اللوامع على همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، لأحمد بن الأمين الشنقيطي، إعداد/ محمّد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- ٢٥- ديوان أبي طالب، جمع أبي هفّان المهزومي. تحقيق/ الشّيخ/ محمّد حسن آل ياسين - دار مكتبة الهلال.
- ٢٦- ديوان أبي طالب عمّ النّبي ﷺ، جمعه وشرحه الدّكتور/ محمّد التونجي. دار الكتاب العربي - الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ٢٧- ديوان شيخ الأباطح أبي طالب، جمع أبي هفّان برواية ابن جني. تحقيق/ محمّد باقر المحمودي - جمع إحياء الثّقافة الإسلاميّة.
- ٢٨- ديوان الفرزدق، بشرح عبد الله الصّاوي. مكتبة ابن تيميّة - القاهرة - الطبعة الأولى ١٣٥٤ - ١٩٣٦م.
- ٢٩- رصف المباني في شرح حروف المعاني، لأحمد المالقي. تحقيق/ الدّكتور/ أحمد الخراط - دار القلم - دمشق - الطبعة الثّانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- ٣٠- الرواية والاستشهاد باللغة، للدكتور/ محمد عيد. عالم الكتب ١٩٧٢م.
- ٣١- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، للإمام السهيلي. تحقيق/ عبد الرحمن الوكيل - مكتبة ابن تيمية - القاهرة - الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- ٣٢- السبعة في القراءات، لابن مجاهد. تحقيق/ د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة - الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ.
- ٣٣- سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني. تحقيق/ د. حسن هندواوي، دار القلم - دمشق - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٣٤- سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين الذهبي. مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- ٣٥- السيرة النبوية، لابن هشام. تحقيق/ مصطفى السقا، وإبراهيم الإياري، وعبد الحفيظ شليبي.
- ٣٦- الشامل لجموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية، للدكتور/ عبد المنعم عبد العال. مكتبة غريب - الطبعة الأولى ١٩٨٢م.
- ٣٧- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لقاضي القضاة بهاء الدين ابن عقيل. تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث - القاهرة، الطبعة العشرون ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- ٣٨- شرح أبيات المغني، لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق/ عبد العزيز رباح، وأحمد دقاق، دار المأمون للتراث - دمشق - الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ - ١٩٨٠م.
- ٣٩- شرح أبيات سيبويه للنحاس، تحقيق/ الدكتور/ وهبة متولي. مكتبة الشباب - الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٤٠- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، لأبي الحسن نور الدين الأشموني. تحقيق/ حسن حمد، وإميل يعقوب، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

- ٤١- شرح التسهيل، لجمال الدين محمد بن مالك. تحقيق/ د. عبد الرحمن السيد، و د. محمد بدوي
المختون، دار هجر، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ٤٢- شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور. تحقيق/ د. صاحب أبو جناح - المكتبة الفيصلية بمكة -
الطبعة الأولى.
- ٤٣- شرح الرضي على الكافية، تحقيق/ يوسف حسن عمر. مطابع الشروق - بيروت ١٣٩٨هـ -
١٩٧٨م.
- ٤٤- شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين الاسترأبادي. تحقيق/ محمد نور الحسن، ومحمد
الزفراف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ٤٥- شرح شذور الذهب، لابن هشام. تحقيق/ عبد الغني الدقر، مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة
الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ٤٦- شرح شواهد الإيضاح، لعبد الله بن بري. تحقيق/ الدكتور/ عيد مصطفى، والدكتور محمد
مهدي علام - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٤٧- شرح شواهد المغني، للإمام جلال الدين السيوطي، تحقيق/ محمد الشنقيطي، مكتبة الحياة.
- ٤٨- شرح الكافية الشافية، لجمال الدين محمد بن مالك. تحقيق/ د. عبد المنعم هريدي، دار المأمون
للتراث - الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ٤٩- شرح مغني اللبيب (المرج)، للدماميني. تحقيق/ عبد الحافظ العسيلي - مكتبة الآداب - القاهرة
- الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- ٥٠- شرح المفصل، لموفق الدين بن يعيش. تحقيق/ إميل يعقوب، دار الكتب العلمية - بيروت -
الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ٥١- شرح المقدمة الجزولية الكبير، لأبي علي الشلوبين. تحقيق/ الدكتور/ تركي بن سهو - مكتبة
الرشد - الرياض - الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

- ٥٢ - شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد. تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم - المكتبة العصرية - بيروت ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
- ٥٣ - شفاء العليل في إيضاح التسهيل، لأبي عبد الله السلسلي. تحقيق/ الدكتور/ عبد الله الحسيني - دار الندوة - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٥٤ - الشواهد والاستشهاد في النحو، لعبد الجبار النائلة. جامعة بغداد - الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.
- ٥٥ - الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، لإسماعيل بن حماد الجوهري. تحقيق/ أحمد عبد الغفور عطار - الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٥٦ - ضرائر الشعر، لابن عصفور. تحقيق/ السيد إبراهيم محمد - الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ٥٧ - ضرائر الشعر، للقيرواني. تحقيق/ الدكتور/ محمد زغلول سلام، والدكتور/ مصطفى هدارة - منشأة المعارف بالإسكندرية.
- ٥٨ - طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي. تحقيق/ محمود محمد شاكر - دار المدني - القاهرة.
- ٥٩ - غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب، لمحمد خليل الخطيب. مطبعة الشعراوي بطنطا ١٩٥٠ - ١٩٥١م.
- ٦٠ - الكامل، للإمام أبي العباس المبرّد، مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٩٥م.
- ٦١ - الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان (سيبويه)، تحقيق/ عبد السلام هارون، عالم الكتب - بيروت.
- ٦٢ - كتاب اللامات، لأبي القاسم الزجاجي. تحقيق/ الدكتور/ مازن المبارك - دار صادر - بيروت - الطبعة الثانية ١٩٩٢م.

- ٦٣- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأفاويل في وجوه التأويل، للعلامة جار الله أبي القاسم الزمخشري، تحقيق/ عادل أحمد، والشيخ علي معوض، والدكتور فتحي حجازي - مكتبة العبيكان - الرياض - الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٦٤- كشاف اصطلاحات الفنون، للشيخ محمد التهانوي. المكتبة الإسلامية - منشورات شركة خياط - بيروت ١٩٦٦ م.
- ٦٥- لسان العرب، لابن منظور. دار صادر - بيروت.
- ٦٦- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات، والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني. تحقيق/ عبد الحلیم النجار، د. عبد الفتاح شلي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة ١٣٨٦ هـ.
- ٦٧- المخصّص، لأبي الحسن بن سيّدة. دار الكتاب الإسلامي - القاهرة.
- ٦٨- المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين السيوطي. تحقيق/ محمد جاد المولى، ومحمد أبو الفصل إبراهيم، وعلي البجاوي، المكتبة العصرية - بيروت ١٩٨٦ م.
- ٦٩- المساعد على تسهيل الفوائد، لبهاء الدين بن عقيل. تحقيق/ محمد كامل بركات - دار الفكر - دمشق - الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ.
- ٧٠- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء. تحقيق/ محمد علي النجار ورفقاه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية ١٩٧٢ - ١٩٨٠ م.
- ٧١- المعايير النقدية في ردّ الشواهد النحوية، رسالة دكتوراه من جامعة أمّ القرى. للدكتور/ بريكان بن سعد الشلوي ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٧٢- معجم شواهد العربية، لعبد السلام هارون. مكتبة الخانجي - القاهرة - الطبعة الثانية ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- ٧٣- معجم شواهد النحو الشعرية، للدكتور/ حنا جميل حداد. دار العلوم - الرياض - الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

- ٧٤- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، لجمال الدين ابن هشام. تحقيق/ د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر - الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ٧٥- المفصل في علم العربية، لأبي القاسم الزمخشري. دار الجيل - بيروت.
- ٧٦- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، للإمام أبي إسحاق الشاطبي. تحقيق/ د. عياد الثبتي ورفقاه، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- ٧٧- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (شرح الشواهد الكبرى)، لبدر الدين العيني. تحقيق/ د. علي فاخر ورفقاه، دار السلام - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- ٧٨- المتقضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد. تحقيق/ محمد عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي - القاهرة.
- ٧٩- المقرب. لعلي بن مؤمن ابن عصفور الإشبيلي. تحقيق/ أحمد بن عبدالستار الجوارى، وعبد الله الجبوري - الفيصلية - مكة - الطبعة الأولى ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- ٨٠- منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك، لمحمد بن يوسف أبي حيّان الأندلسي. تحقيق/ د. شريف عبد الكريم النجار، ود. يس أبو الهيجا، عالم الكتب الحديث - الأردن - الطبعة الأولى ٢٠١٥م.
- ٨١- النشر في القراءات العشر، للإمام ابن الجوزي. عناية: علي الضباع، وزكريا عميرات، دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٨٩م.
- ٨٢- التُّكْت في تفسير سيبويه، لأبي الحاج يوسف الأعمى الشتمري. تحقيق/ زهير سلطان، معهد المخطوطات العربية - الكويت - الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٨٣- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للإمام جلال الدين السيوطي، تحقيق/ د. عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.